

خمس خصال لنيل مغفرة الكبير المتعال | حلقة 31 من برنامج

النداء | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم يا شباب. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف اخباركم؟ حياك الله. حياك الله وبياك. الله يبارك فيك. بشرنا عن اخبار حضرتك. وخير الحال. الحمد لله. ادام الله عليك - [00:00:00](#)

انت راض يا مولانا نعم ان شاء الله الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. وبعد الحمد لله استشعر لذة الرضا عن ربي والهي وسيدي وموالي - [00:00:24](#)

واستشعروا حلاوة الرضا بسيدي ورسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. نبيا ورسولا وقودة ومربيا ومعلما واسوة حسنة واستشعر الرضا كل الرضا بهذا الدين العظيم الذي ارتضاه الله جل وعلا لاهل السماوات والارض - [00:00:40](#)

واسأل الله جل وعلا ان يجعلنا ممن قال فيهم صلى الله عليه وسلم من رضي بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وجبت له الجنة. اللهم ان يجعلني واياك واخواني واخواتي من اهل الرضا. امين يا رب. والرضا مقام فوق الصبر - [00:00:59](#)

الله اكبر. نعم الصبر واجب. اه لكن الرضا مستحب اذ لا يستطيع كل احد ان ينزل منزل الرضا او ان يحقق مقام الرضا فهو من مقامات الاحسان. الله اكبر. فالرضا مستراح العابدين - [00:01:20](#)

جميل. وانس العارفين. جميل. ما شاء الله. ومنزل المحبين المقربين من اوى الى الرضا رضاه ربه سبحانه وتعالى وسيده ومولاه فنسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الرضا. امين يا رب. انت راض عن محمد حسان - [00:01:35](#)

عن نفسك بصراحة اسأل الله عز وجل بمنه وكرمه. اللهم امين. ان يجبر نقصي امين يا رب. وان يستر عيبي. امين. وان يسد خللي. امين يا رب العالمين. فلا اتصور ان عاقلا - [00:01:54](#)

فضلا عن طالب علم يظن في نفسه في لحظة من اللحظات انه راض عن نفسه. الله اكبر. فمن انا الى جوارى الائمة الكبار انت منهم كصديق الامة. عليه رضوان الله. وفاروق الامة الاواب. عليه رضوان الله. وعثمان. عليه رضوان الله. وعلي الاواب - [00:02:12](#)

هؤلاء علمونا كيف يكون الادب مع الله جل وعلا وكيف يكون التواضع والانكسار بين يديه فمن عرف ربه عرف نفسه احسنت. الله. من عرف ربه بالغنى المطلق عرف نفسه بالفقر المطلق. عرف ربه بالعز التام. عرف نفسه بالذل - [00:02:36](#)

فيجب على العبد ان ينكسر دائما الى سيده ومولاه. سبحانه واسأل الله ان يرزقنا العزة به. امين يا رب العالمين. امين. يعني مع محطة جديدة من اسباب استجلاب اه مغفرة الله سبحانه وتعالى للذنوب وتكفير - [00:02:58](#)

السيئات ماذا تختار لنا في هذه المحطة والسبب المفضي الى ذلك خمس خصال بديع في صدر سورة الانفال. نعم سبب لنيل مغفرة الكبير المتعال. الله. قال سبحانه. اتفضل. ما شاء الله. انما المؤمنون - [00:03:15](#)

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. هم. وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة - [00:03:34](#)

الله اكبر. ومغفرة. نعم ونحن نبحت عن المغفرة. المغفرة احسنت. اه ومغفرة ورزق كريم. ثلاث مكافآت. نعم. نقف عند انما المؤمنون

جميل باختصار من هم المؤمنون حقا؟ اه هم الذين ذكر الله - [00:03:58](#)

هذه الخصال الخمس. نعم. في حقهم. هم بنص القرآن الكريم فاول خصه هي وجب القلب ما وجل القلب. احسنت صلى الله عليه.

الوجل يا دكتور محمد خوف برقة الله والخشية خوف بعلم - [00:04:17](#)

جميل والخوف هرب من مكروه فمن خاف شيئا هرب منه ومن خاف الله هرب اليه. الله الله ففروا الى الله. ففروا الى الله. هم الخشية قال الله فيها انما يخشى الله من عباده العلماء. بل خشية خوف بعلم. خوف بعلم. انما يخشى الله من عباده العلماء. والخوف -

[00:04:39](#)

هرب من مكروه لكن من خاف الله هرب اليه وان دل ذلك فانما يدل على ايمانه بربه. هم. وخافوني ان كنتم مؤمنين. اما الوجمل هو

خوف برقة ولذلك قال احد سادة من اهل العلم - [00:05:06](#)

الخوف لعامة المؤمنين والخشية للعلماء العاملين والوجل للمحبين الذاكرين. الله. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. قلوبهم. فالوجل قشعريرة تهز القلب. مم اجلالا لله جل وعلا. سببها هذا. اجلالا لله. نعم. وتعظيما له. وخشية منه. وخوفا منه سبحانه

وتعالى - [00:05:24](#)

ولا تصيب الانسان في كل احواله ولا يتذوق المؤمن المؤمن طعمها في كل اوقاته. وانما هي اوقات قليلة. الله اكبر. قد تمر على القلب

فيستشعر طرق شعيرة في قلبه ولينا في جلده ودموعا في عينه - [00:05:54](#)

هزة عنيفة في جسده. فهذه اللحظات هي من اسعد اللحظات التي تمر على المؤمن ويرجى ان تكون هذه اللحظة من اوقات اجابة

الدعاء. فليغتنمها وليتضرع الى الله جل وعلا. هل اذا لم اذا لم - [00:06:14](#)

قال اذا لم يصب قلب المؤمن هذه القشعريرة او هذا الوجمل. هل معنى هذا انه ناقص الايمان او بعيد عن حظيرة الايمان المؤمن تنتابه

حالات من حالات الفتور لا تنزله هذه الحالات الى مرتبة نقص الايمان. هذا طبيعي؟ نعم - [00:06:33](#)

وقد ذكرنا حديث حنظلة الاسيدي. اه. نعم. فامر طبيعي ان تنتاب المؤمن حالات فتور ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال له معلما

ولكن ساعة وساعة. ساعة لا حرج ان تبكي وان يقشعها قلبك وجلدك ان آآ تتزلزل بين يدي الله وتتململ وفي اللحظات الاخرى ان

تكون فرحا - [00:06:53](#)

سعيدا بزوجك واهلك واولادك ومكانك ومكانتك وعملك وتجارتك. الى غير ذلك فوجلت قلوبهم اي لانت وخشعت وخضعت. نعم.

اجلالا لله وخوفا من الله سبحانه جل علاه. نعم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم - [00:07:15](#)

ايمانا. نعم. كيف نحقق هذا؟ جميل وما هي المقصود وما المقصود بالآيات؟ الآيات هي القرآن. هي مش آيات المعجزات وآيات الله في

الكون ولا هي داخله في القرآن لزاما. اه - [00:07:35](#)

يعني انت لو قرأت القرآن ستقرأ هذه الآيات متدبرا اياها. نعم. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لاولي

الالباب نعم. لكن المراد بالآية باتفاق جماهير المفسرين ان الله جل وعلا قال في وصفات المؤمنين واذا تليت عليهم آياته زادوا -

[00:07:47](#)

ايمانا تليت اي اذا قرأت عليهم آيات القرآن ازدادوا ايمانا. فالتلاوة والسماع بتدبر من اعظم اسباب زيادة الابل الايمان في القلب.

التدبر قيد؟ قيد مهم جدا. ممكن نشغل المذياع الراديو او التليفزيون ونعمل في امور البيت او لا حرج في ذلك - [00:08:07](#)

ان شاء الله تعالى وان كان الاولى بلا شك ولا ريب. اذا قرأ القرآن ان نستمتع له. تمام. وان كنت اذن لله بان المراد بقوله جل وعلا. واذ

اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. يراد به القرآن في الصلاة - [00:08:30](#)

الصلاة. في الصلاة. ليس في باقي الاوقات ليس في باقي الاوقات لكن الاولى والاكمل ان قرأ القرآن وانت متفرغ ان تنصت اليه وان

تستمع اليه وان تدبر آياتي فلا شك ولا ريب انها حتما ستعود على ايمانك بالتشديد وبالزيادة - [00:08:46](#)

فالقرآن بتدبر حين يتلى وحين يسمع يزداد به الايمان في القلب. وهذا دليل اخر على ان الايمان يزيده الطاعة. صحيح نقص

المعصية. نعم. وهذا اصل من اصول اهل السنة قد بيناه في رمضان في العام الماضي. نعم. حين قلنا بان من اصول اهل السنة انهم

يقولون - 00:09:04

ان الايمان قول واعتقاد وعمل. قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بالطاعات وينقص المعاصي والزلات قال الامام البخاري لقيت اكثر من الف رجل من العلماء بالامصار. ما رأيت ان احدا منهم يختلف ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص -

00:09:24

الله اكبر. نعم. والايات على ذلك كثيرة. نعم. قال الله جل وعلا هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. هم. ليزدادوا. ليزدادوا مع ايمانهم وقال جل وعلا واذا ما انزلت سورة - 00:09:46

فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. مم. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستغفرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم الى رجسهم. وماتوا وهم كافرون. فالادلة على زيادة الايمان - 00:10:00

في كتاب ربنا ومن كلام نبينا صلى الله عليه وسلم كثيرا. لكن هل هذا من لوازم الاستماع الى تلاوة القرآن الكريم قام محض اختيار من الشخص ان يتأمل ويتدبر لا شك ولا ريب ان مجرد القراءة ومجرد السماع فيه اجر لا يعلمه الا الله. سبحان الله. نعم. كما قال صلى الله عليه وسلم. صلى الله اقرأ القرآن - 00:10:17

اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه وفي العمل بالقرآن قال صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. يؤتى يوم القيامة بالقرآن واهله. هم. الذين كانوا يعملون به - 00:10:40

فجعل اهل القرآن العاملين به. الله. تقدمه سورة البقرة. هم. وسورة ال عمران كأنهما غماتان او غيابتان. الله. او غيابتان. هم. او حزقان او فرقان من طير صواف تحاجان صاحبهما يوم القيامة. الله. لا حرج. اذا قرأ المؤمن القرآن او قرأت المسلمة القرآن -

00:10:55

هذا يكفي وان شاء الله فيه اجر عظيم. لكن الاكمل والاولى والافضل والاجمل الا يكون همك اخر السورة. بل اقرأ وعش مع الايات وتدبر لعل الله ان يفتح على قلبك من فضله ومن انواره - 00:11:20

ما تسعد به في دنياك واخراك. جميل. عندي سؤال له شقان سؤال له شقان. الشق الاول من العرب من لا يفهم كثيرا في اللغة العربية وبالتالي لا لا يعرف مضامين اي القرآن الكريم. الشق الثاني الاجانب الذين لا يتكلمون العربية وهم مسلمون ونحسبهم من المؤمنين.

نعم. كيف - 00:11:36

يتدبرون القرآن كيف يتعاملون معه. نصيحة من فضيلتك. اود ان ابشرك اخي الدكتور محمد. بشرك الله بالجنة. ان الله جل وعلا قد يسر القرآن لكل احد يقرأه ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ ذكر. فكل مسلم يأخذ من القرآن على قدر عطاء الله له -

00:11:56

الله اكبر. وعلى قدر فضل الله عليه. فقد يأخذ امي محب تقى نقى خفي من القرآن. هم ومن انواره وبركاته ما لا يفتح به على غيره ممن حصلوا ارقى الشهادات. الله اكبر. نعم. ذلك فضلين. الهية. نعم - 00:12:18

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. هذا الاعرابي يا دكتور محمد. نعم. الذي لم يدخل الى جامعة من الجامعات. ولم يحصل ماجستير ولا دكتوراه. مم. ولكنه تربي وتخرج من جامعة الفطرة - 00:12:38

لما سئل عن الدليل على وجود الله في الوقت الذي ينكره اكابر العلماء والفلاسفة قال البعرة تدل على البعير واثر السير يدل على المسير. سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. افلا يذل كل ذلك على اللطيف الخبير - 00:12:53

سبحانه منطلق سليم. هذا العربي الذي سمع يوما قارنا يقرأ قول الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون. فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. فقال هذا الاعرابي من ذا الذي اغضب الكريم حتى يقسم؟ سبحان الله. هؤلاء يتعايشون مع القرآن -

00:13:10

يكن هناك اناس كثر مولانا لا يجيدون دندنة فضيلتك مثلا ولا دندنة العلماء ولا اكابر الصحابة ولا التابعين. ها فماذا يصنعون؟ قال صحابي جليل لسيدنا صلى الله عليه وسلم حينما قال له رسول الله. نعم. نعم. قال له رسول الله بماذا تدعو الله في صلاتك؟ مم. قال

اقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار. بس فاني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ. الله! سبحان الله! فقال له النبي عليه الصلاة والسلام فماذا تقول؟ قال اسأله الجنة اعوذ بالله قال حولها انا ومعاذ ندندن - [00:13:50](#)

اللهم اني اسألك الجنة من النار نعم تكفي ده عندنا بسيط. يكفي هذا. امر بسيط لامر يعني يتعلق بالاخلاص. احسنت. ويتعلق بالقلوب الصادقة المقبلة على الله تبارك وتعالى. حربة ان - [00:14:11](#)

تجبر بفضل الله عز وجل. بارك الله فيك. وعلى ربهم يتوكلون. هذا موضوع الى قلبه. اسأل الله ان يجعل نهايك. الله اكبر من اهل التوكل عليك. امين. التوكل كثير من احبابنا - [00:14:25](#)

لا يفهمه الفهم المراد لله ولا لرسول الله. نعم. صلى الله عليه وسلم. فقد يتصوره كثير من المسلمين ان التوكل ان يترك الاسباب وان قل انا متوكل على الله كلا كلا. فالتوكل هو صدق اعتماد القلب على الله مع الاخذ بالاسباب - [00:14:39](#)

بديع مرة ثانية. صدق اعتماد القلب على الله. ايوة. مع الاخذ بالاسباب. لا نترك الاسباب ونقول انا متوكل. اسمع مني هذا هاتين الجملتين التوكل جماع الايمان الله اكبر. ونهاية تحقيق التوحيد - [00:14:57](#)

التوكل التوكل من اعلى مقامات الاحسان جماع الايمان ونهاية تحقيق التوحيد من اجمل ما قرأت عن سهل ابن عبدالله التستري. نعم. حينما سئل عن التوكل فقال كلما يكتب باغلى من ماء الذهب - [00:15:14](#)

قال من طعن في الاسباب فقد طعن في السنة الله اكبر. من طعن في الاسباب. نعم. فقد طعن في السنة. كيف لان النبي صلى الله عليه وسلم من سنتي الاخذ بالاسباب. بالاسباب. قاتل يوم احد بين درعيه - [00:15:33](#)

ادخر القوات لاهله عاما. مم. استأجر دليلا مشركا ليدله على الطريق يوم الهجرة. سليم. وهو الذي هدى الله به العالمين. نعم. اخذ بالأسباب فمن طعن في الاسباب فقد طعن في السنة - [00:15:51](#)

ومن طعن في التوكل فقد طعن في الايمان فالأخذ بالاسباب سنة النبي والتوكل على الله حال النبي فمن كان على حال النبي فلا يضيعن سنة النبي الله. الا وهي الاخذ بالاسباب بالاسباب. نعم. ولذلك يقول ربنا جل وعلا ومن يتوكل على الله فهو حسبه. اي حق التوكل. هم. فهو حسبه. هم. وقال - [00:16:06](#)

عليه الصلاة والسلام كما في حديث عمر عليه احمد وسنن الترمذي وغيره بسند صحيح لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم تغدو خماسا ما معنى حق التوكل؟ حق التوكل كما بينت - [00:16:30](#)

ان يصدق قلبك في الاعتماد على الله في الوقت الذي تأخذ فيه بالاسباب المتاحة بين يديك. اعتقد في الاسباب لا ترفض الاسباب عن قلبك وتتعلق بالاسباب ببدنك وهذا هو الربط الدقيق الذي فهمه ابن القيم. مرة ثانية هذه الجملة. اه ان ترفض الاسباب بقلبك -

[00:16:49](#)

ليتعلق قلبك لا بالسبب وانما بمسبب الله ولترتبط بالاسباب ببدنك لانك متعبد بالبدن ان تأخذ بالاسباب. مم. مع عدم اعتقادي في السبب. اه لا انا لا انا لا اؤمن ان - [00:17:16](#)

ما يضر او ينفع او يرزق او يمنع. مم. انما انا اخذ بالسبب لان الله تعبدني بالأخذ بالاسباب. نعم. وهزي اليك بجذع النخلة. تهز ماذا امرأة مستحيلة. في هذا الوضع. نعم. وتهز جذع نخلة. مستحيل. انها التربية على الاخذ بالاسباب. مم. ورسول الله حياته كلها -

[00:17:31](#)

شاب كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزق هذا ليبين الحق تبارك وتعالى لنا الشطر الثاني من قضية التوكل. ايوة. الا الا وهو انه لا ينبغي ان علق قلبك بالاسباب وانما ارفضها عن قلبك. وعلق القلب بمسببي الاسباب. وخذ في الوقت ذاته بالاسباب -

[00:17:53](#)

وانت على يقين بانه اسمع ان تيسر امر فبتيسيره. وان تعسر فبتقدير الله! الله! ان تيسر امر فبتيسيره. وان تعسر فبتقديره. الله! نعم. احسنت. ما ابدع جبرك يا مولانا. الله يبارك فيك - [00:18:16](#)

يعني معي دقيقتان انا اود ان اطيل للحلقة بعض الشيء يعني في اقامة الصلاة شرط ايضا من شروط المغفرة لهؤلاء. نعم. كيف نقيم الصلاة حق الاقامة؟ هذا موضوع طويل جدا لكن باختصار. نعم - [00:18:36](#)

اقامة الصلاة على مراد الله وعلى مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحافظ على اوقاتها. نعم. وعلى شروط صحتها. تمام. وعلى اركانها. نعم. وعلى واجباتها. وعلى سننها قلب خاشع يستشعر عظمة وجلال من ستقف بين يديه - [00:18:52](#)

الله! الصلاة منحة ربانية. نعم منحة ربانية وهدية قدسية الهية من رب البرية الى سيد البشرية ليلة الاسراء والمعراج. ولذا قال ربنا جل وعلا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوم الله قانتين. وقال جل وعلا ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. وقال صلى الله عليه وسلم صلى مبينا فضلها. ارأيتم لو ان نهر - [00:19:14](#)

على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ايبقى من درنه شيء؟ لا والذنوب والمعاصي. نعم. واللاوساخ. ينظف. قال ولا يا رسول الله. قال فذلك مثل الصلوات الخمس. يمحو الله بهن الخطايا. هذه مغفرة - [00:19:42](#)

الله اكبر يمحو الله بهن الخطايا. وسنعود الى هذا في الحديث عن اسباب المغفرة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن جميل ما قالوا عليه الصلاة والسلام. من تطهر في بيته والحديث في الصحيحين ايضا حديث ابي هريرة. من تطهر في بيته ثم مضى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من - [00:19:58](#)

فرائض الله كانت خطواته احداها تحط خطيئة. والاخري ترفع درجة. الله اكبر. ولا يزال العبد في صلاة ما انتظر الصلاة ما لم يحدث تقول الملائكة اللهم صل عليه. اللهم اغفر له. اللهم صل عليه. اللهم اغفر له. ولا يزال في صلاة - [00:20:18](#)

الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم. صلى الله بشر المشائين الى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة. فالحديث عن الصلاة جميل ما لها. نعم. طويل بطول فضلها وعظيم اجرها. بارك الله فيكم واحسن اليكم. ما رأي فضيلتك يعني نرجى ومما رزقناهم ينفقون. الصفة الخامسة الى الحلقة - [00:20:38](#)

جزاك الله خيرا. واياكم يا دكتور محمد. منكم نتعلم وصية فضيلتك في نهاية الحلقة لكل المشاهدين الكرام ماذا تقول له؟ وصيتي لاخواني السنا جميعا في حاجة الى صدر هذه الصورة العظيمة سورة الانفال. بلى. لنحقق هذه الخصال لننال - [00:21:00](#)

مغفرة الكبير المتعال. بلى بارك الله فيكم. الله يبارك فيك. مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان محطة ضمان لقاء جديد شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في امان الله. يا ايها الناس اسمعوا هذا - [00:21:22](#)

ان الذين هداكم رب السماء فاذا في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولا سبحانك اللهم فنصحتنا منحتنا شرفاء يا ايها شرف عظيم للورى فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء. يا ايها - [00:21:46](#)

ابها من امنوا من كان اهل الخوف او اهل الرجاء فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا - [00:22:36](#)